

- يدخل هذا العمل في سياق التعريف بالتراث الأسطوغرافي في الجزائر و دراسته دراسة موضوعية تبتعد عن التغني بالماضي و مجاملة الذات.

لقد قام المترجمان العسكري في أواخر القرن التاسع عشر، السيد أرنو بترجمة مخطوط عجائب الأسفار و لطائف الأخبار إلى اللغة الفرنسية و نشره جزئياً، في المجلة الإفريقية Revue Africaine، غير أن النص الأصلي لم ينشر رغم أهميته.

لهذا، قمنا بتحقيقه لتقديمه للباحثين المهتمين بدراسة الإنتاج الفكري الجزائري القديم.

- توجد في المكتبات الرسمية و عند الخواص نسخٌ كثيرة من تأليف "العجائب" لأبي راس العسكري لكننا لم نلجأ إليها كلها واعتمدنا بالدرجة الأولى على نسختين محفوظتين في المكتبة الوطنية بالجزائر - يعود ذلك إلى ضيق الفارق الزمني بين تاريخ النسخة الأصلية - و هي مفقودة - و تاريخ النسخة التي رمزنا إليها بحرف "ب" إذ لا يتجاوز 37 سنة. كلما كانت النسخ المعتمدة في التحقيق قريبة من تاريخ تدوين المخطوط، كانت الأخطاء قليلة.

- فالنسخة الأولى رمزنا إليها بحرف "أ" و قد كتبها السيد عبد الرحمن بن أحمد بن الربيع الشريف في أواخر شعبان سنة 1262 هـ. خطها مغربي، لونه أسود لكن أبيات القصيدة السينية كتبت باللون الأحمر. عدد أوراقها 165 ورقة و قياس الورقة 187 X 171 مم. رقمها: 3327

- أما النسخة الثانية فقد أشرنا إليها بحرف "ب" و كتبها السيد عبد الله بن الربيع بن عبد الرحمن الشريف بتاريخ 2 شعبان 1243 هـ. عدد أوراقها 165 ورقة و قياس الورقة 218 x 156 مم، تحمل رقم 1632 وخطها مغربي أنيق و لونه أسود لكن أبيات القصيدة السينية كتبت بلون أحمر. تبدو كاملة، تامة عدا الورقة الأولى التي تنقصها بعض الجمل في وقت لا تخلو النسخة الأولى من حذف لفقرات و عبارات ومفردات.

- إضافة إلى هاتين النسختين، لجأنا إلى الترجمة الفرنسية التي وضعها السيد "أرنو" لتصحيح الأخطاء في نقل أسماء الأعلام و الأماكن و تواريخ الوقائع و الأحداث التاريخية. لقد كان الدافع إلى ذلك اعتماد المترجم على ثلاث نسخ قريبة من تاريخ النسخة الأصلية.

- و في الأخير، نريد أن نتقدم بالشكر إلى السيد حمدادو بن عمر الذي زوّدنا بقرص مضغوط سجلت فيه صورة النسخة الأولى "أ" و إلى موظفات " دائرة النشر" بمركز الأنثروبولوجيا الاجتماعية و الثقافية بوهران - السانية و أخصّ بالذكر السيدة بابا أحمد و السيدة العايدي و السيدة خنتاش و الأنسة حمومي اللواتي ساهمن في تسجيل هذا العمل على الحاسوب و إعداده للطبع.